+ إن رسالة يعقوب يمكن تقسيمها الى عدة موضوعات رئيسية.
الإيمان – الأعمال – التجارب – الحكمة – اللسان – القداسة – طبيعة الله – التحزب – المادية – اللذات
+ وبعض الآيات التى تدعم موضوع الإيمان فى رسالة يعقوب هى :
يعـــــ (1 : 2 – 3و 6 – 8و 12) ، (2 : 14 و 17 – 18 و 20 – 24 و 26) (5 : 7 – و10 – 11 و 14 – 18)
+ وهكذا نأخذ فكرة أخرى ونتتبعها فى الإصحاحات الخمسة كلها .
+ يمكن إخراج الشكل النهائى لملخص الرسالة عن طريق عجلة الموضوعات المبينة بالشكل.
+ يمكن توزيع الموضوعات على الأيام ودراسة كل فكرة فى يوم أو إثنين بدون التقيد بترتيب الإصحاحات.

جدول القراءة اليومى

الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء
اليوم 1 3-2:1 8،12-6 17-،14:2 18 24،26.20	2 8-7:5 11-10 18-14	3 22:1- 27 12:2،14 26-	4 13:3، 17 17:4 19:5- 20	5 2:1و4و 12 10:5- 13:11 15،	6 5-4:1 26-19	7 17و1:3- 18 13:4- 16 12:5،1 20-9
8 19:1 ، 26 12:2 12-2:3	9 12-11:4 9:5	10 21:1- 17 11:3 - 18	11 7:4 - 10و8	12 5:1، 18-16 5:2 11:5، 15-14	13 1:2 - 12 17:3 3-1:4	14 11-9:1 7-5:2 6-1:5 2:4- 3،10
15 3-1:4 15-13:1 10-4:4	16 أعـــد قـــراءة القطع المفضلة لديك	17	16			

الأيام

1+2 (الإيمان) **3+4** (الأعمال) **5** (التجارب)	**6+7** (الحكمة) **8-9** ((اللسان) **10 + 11** (القداسة)	**12** (طبيعة الله) **13** (الإحتمال) **14** (المادية)	**15** (اللذات) **16 +17+18** (مراجعة)

دراسة فى رسالة يعقوب (2)

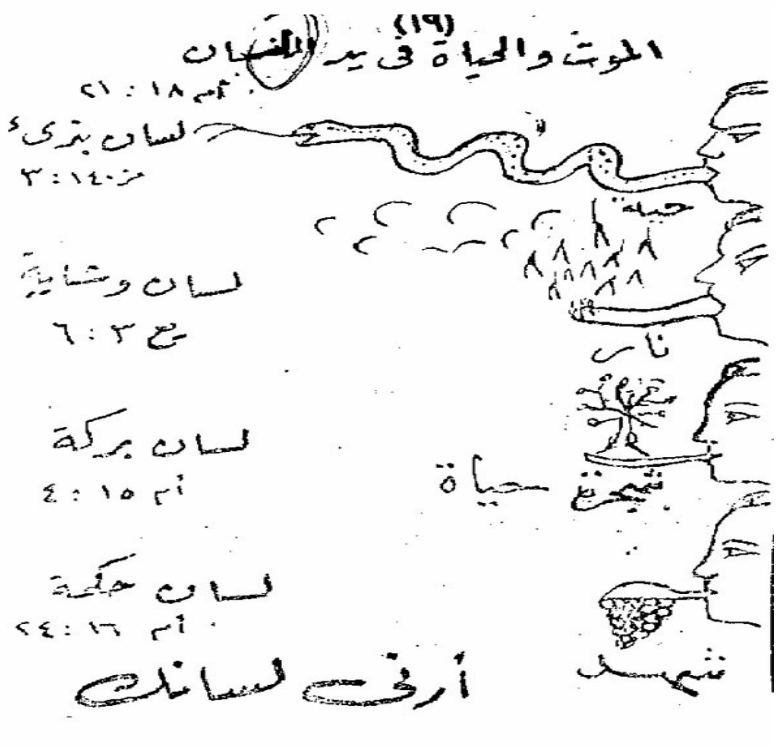

تمهيـد

قصـــة : لسانى أتى بى إلى هنا ؟

وجد صياد جمجمة فى الغابة فسألها مندهشاً! ما الذى أتى بك إلى هنـــا ؟ فقالـت " لسانى أتى بى الى هنا !"

فتعجب الصياد ولم يفهم ما قالته الجمجمة، وجرى فأخبر الشعب كله أن الجمجمة تتحدث وهى موجودة بالغابة ، فذهب الناس وأخبروا الملك عن كلام الصياد – فسأله الملك: هل حقاً قابلت جمجمة وتحدثت معك؟ فقال : نعم، بكل تأكيد – فأمر الملك بقطع رأسه لنشرة الأكاذيب بين الناس، ثم أمر الجلاد بإلقاء رأسه فى الغابة، فجاءت بحوار الجمجمة التى قابلها سابقاً – فقالت له: ألم أقل لك:

أن لسانى هو الذى أتى بى إلى هنا !

قصــة: كم أن أسنانه بيضاء

وجد مجموعة من الأصدقاء كلباً ميتاً ملقى على الطريق ، فكره معظمهم النظر إليه، وأداروا وجههم.

قال الأول : ما أبشع رائحته ...

وقال الثانى : انظروا الى جلده المتعفن

وقال الثالث : انظروا الى ضلوعه البارزة

وقال الرابع : إن أفضل شئ فعله أنه مات

أما الخامس فقال :

مهلاً : أنظروا كم أن أسنانه بيضاء كالثلج !

مقدمة :

يطلب المدرس من التلاميذ كتابة قائمة بأخطاء اللسان يدونها المدرس دون تعليق عليها ....

هذه بعض الإجابات (32 رزيلة !)

الكذب – الشتيمة –النميمة – الحلف – التجديف – شهادة الزور – السخرية – المديح الكاذب – المقاطعة – عدم احترام الآخرين – العنف – الذم – الوقيعة. الافتخار – الكبرياء – صغر النفس – التذمر – الدينونة – الهزار البئ – الكلمات القبيحة – المعاكسات – التجريح – الفتنة – الثرثرة – الوشاية – الاندفاع والتسرع – الغناء البزئ – الإثارة – نكران الجميل – اليأس – الصوت العالى – الخناق ... إلخ.

كانت إحدى فتيات الكنيسة معروفة بالثرثرة وقلة العمل ، فهى تسابق الآخرين فى الرد حديث، و تقاطع دائماً المتحدثين فى الإجتماعات، وتكثر من النميمة والكلام التافه فى التليفون، فتضايق الجميع منها... وقد أحست هى بذلك ... فذهبت إلى كاهن بالكنيسة قائلة له..... "أريد أن أضع لسانى على المذبح كى أطهره من الرغى والنميمة" ... فرد عليها الكاهن قائلاً : فى الحقيقة لايوجد مذبح فى حجم ومقاس لسانك ..!!

تدريب

صل بهذه الصلاه وراقب لسانك :

"ضع يارب حارساً لفمى وباباً حصيناً لشفتى"

نار .... نار

تصور معى هذا الحدث الخطير كيف بدأ :

واحد: من فضلك أطفى السيجارة فأنا لا أريد أن أتنفس دخانها .....

الثانى: أنا حر فهذه سيجارتى وهذه صحتى ....

واحد آخر: أنت حر فيما يخصك وحدك، ولكن الهواء يخصنا جميعاً فلا تلوثه ....

وصار الجميع ضد هذا الشخص المدخن داخل العربة الميكروباص الصغيرة والتى كانت تقلهم من المدينة الى إحدى الأحياء المجاورة لها ... وعندما أشتد النزاع والجدل قذف صاحب السيجاره بباقى سيجارته المشتعلة من النافذة أثناء سير الميكروباص فوق أحد الكبارى العلوية، فتصادف أن يكون هناك مخزناً للأخشاب أسفل الكوبرى فسقطت السيجارة بين صفوف الأخشاب المتراصة، وإستشرت فى بعض الأوراق الخفيفة الملقاه بين الصفوف، وسرعان ما امتدت النار وسط الأخشاب، وكان العمال فى أجازة، ولكن عندما وصلت سيارات الإطفاء كانت النيران قد حولت ما فى المخزن إلى كومة من الرماد!

مما سبق تستطيع أن تستنتج أموراً كبيرة تحدث من أمور غاية فى التفاهة والصغر، ومن هنا كانت تشبيهات يعقوب الرسول عن اللسان صحيحة وواقعية فنرى أنه شبه اللسان بستة تشبيهات تقع فى 3 مجموعات

أولاً: اللدغة واللجام

فالشخص الذى لايستطيع أن يتحكم فى لسانه إنما هو شخص سريع الانفعال سريع الغضب قليل الحيلة والتصرف وقد يؤدى به ذلك الى إيذاء نفسه وجسده، بل والى إيذاء كثير ممن يتعامل معهم، فالفارس القوى يستطيع أن يتحكم فى حصانه الكبير بواسطة لجام صغير الحجم، فلا يجنح منه فى طريق محفوق بالمخاطر، أو يقذف بصاحبه ساقطاً بين الصخور أو يدوس بحوافره أشخاص تصادف وجودهم على الطريق ...

وكذلك ربان السفينة يستطيع أن يتحكم فى سفينته الضخمة بدفة صغيرة، فلا تميل الى الصخور أو الى دوامة الغرق والهلاك.

حذرنا سليمان الحكيم قائلاً "الموت والحياة فى يد اللسان" (أم 18: 21) وصلى داود النبى "أجعل يارب حارساً لفمى واحفظ باب شفتى ولاتمل قلبى الى أمـــر ردئ" (مز 141 : 3-4)

فكن فارساً قوياً وربانا ماهراً حتى تستطيع أن تقود نفسك ومن معك الى شاطئ السلام! " فإنه من فضلة القلب يتكلم اللسان " متى 12 : 34" فإن ملك المسيح قلبك سبحت شفتاك ونطق لسانك حكمة...

وبكلمة واحدة من حكم قاضى يتحدد مصير أسرة بكاملها، فقد يدخل عائلها السجن أو قد يحكم عليه بالإعدام، وبكلمة واحدة من رئيس دولة يتحدد مصير أمه بأسرها فقد تدخل هذه الدولة فى حرب تهلك فيها آلاف الأنفس... الكلمة العاقلة الطيبة كالزهرة، والشريرة كالقنبلة، وفم الشرير كفوهة بركان ولسانه لسان نار يقذف حمماً ... واللسان فى الانسان أداة حركة وتعبير فقد يكون سيف جلاد، أو كمشرط فى يد طبيب. لذلك شبه يعقوب الرسول أيضاً هذا اللسان بالنار....

ثانياً: النار والحيوان

عبر عن هذا المنظر برسم مبسط

"معظم الحرائق من مستصغر الشرر" إن اللسان كالنار فى مقدوره تسخين المواقف والأمور : قال داود "أتحفظ لسبيلى من الخطأ بلسانى ... حمى قلبى فى جوفى .... عند لهجى إشتعلت النار. تكلمت بلسانى" مز 39: 1 ، 3 ... فالقلب المشتعل والرأس الملتهبة

يؤديان الى كلمات حارقة. ويقول الرسول فى رسالة عن اللسان "إنه يضرم دائرة الكون" فكلمة سيئة قد تسبب حزن وكسر قلوب كثير من الناس، وقد تلوث سمعة عائلات كثيرة بريئة من كل عيب ....

فإن كان اللسان كالنار فهو كالحيوان المفترس السام. وذلك الحيوان الهائج الذى لا نستطيع ترويضه يبحث دائماً عن فريسة يقتلها ويلتهمها .....

فى يوم ما ذهب رجل وزوجته إلى إحدى حدائق الحيوان الطبيعية .... وهى موجودة بالسفارى فى كينيا، وبها نجد الحيوانات سائبة أما البشر فيسرون فى سياراتهم المغلقة .... وفى أحد أركان الحديقة وجدا لافتة مكتوب عليها " لا تترك سيارتك .. ولا تفتح نوافذها " ... فالحيوانات قد تبدو هادئة ولكنها مفترسة ومتوحشة... وبعض الحيوانات تبث سموماً كالثعبان. فالحيوان ممكن ترويضه ولكن اللسان لا تروضه إلا كلمات الله ... النار ممكن ترويضها الى وقود ينفع الناس .... النار حلت على رؤوس التلاميذ يوم الخمسين فى العلية كألسنة اللهب فوهبتهم قوة الروح القدس.... النار أشعلت العليقة فى البرية حين كلم الرب موسى النبى فأصبح المكان مقدساً... بالنار تشعل شمعة لتبدد بها دياجير الظلام. فإن !مثلاً القلب بالمسيح إشتعل قلبك بنار مقدسة، نار الغيرة على كلمة الله وحبه وإذا إمتلأ القلب بالكراهية فسوف يشعل الشيطان فيه نار القسوة والجحود والانتقام. واللسان ناعم وسلس ولكن رغم نعومته إنما من السهل أن يلدغ كالثعبان ويجرح بل ويفترس مثل الذئب.

وللسان تشبيهان آخران وضحهما يعقوب الرسول :

ثالثاً : الينبوع والشجرة :

عبر عن هذا التشبيهان برسم مبسط :

كيف ذلك ؟ ... "كلمات فم الإنسان مياه عميقة – نبع حكمة نهر متدفق، فم الصديق ينبوع حياة"... هكذا قال سليمان الحكيم... فالماء معطى الحياة ... فكلمة سارة أو كلمة تشجيع أو كلمة تحية وسلام ومحبة قد تحول الصحراء الجرداء الى روضة يانعة، أى تحول الجفاء والخصام والعداء الى سعادة ووئام وألفة وتسامح. ولا ننسى أن الماء قد يهلك ويدمر.

فقد يكون اللسان كالسيل المنهمر أوالطوفان الجارف، يتدفق سباباً وفتن ووقيعة بين الناس فيؤدى ذلك إلى دمار وهلاك ... ففم الصديق يقطر شهداً وفم الكاذب يمطر غشاً ....

والماء أيضاً ينظف ويغسل ويطهر ... فبكلمات الصلاة والإعتراف والدعاء والتسبيح تغسل نفسك وتطهرها، وبكلمات الإعتزار البسيطة تطفئ كالماء نار غضب صاحبك وبرسالة تحوى كلمات رقيقة قد تحول العدو الى صديق.

لذا يجب أن تكون كلماتنا كينبوع حياة ... ماء عذب يروى يشفى، يغسل ويطهر... عين مياه حلوة لا خبث فيها ولا دنس تسقى أرضاً جافة فتنبت فيها زهور الحب والسعادة ... ولا تكن كلماتنا كالعين المالحة تفسد الأرض وتحرق الزرع ولا تروى من ظمأ ... لذلك يتسائل الرسول "ألعل ينبوعاً ينبع من نفس عين واحدة العذب والمر" حقا فعين الماء العذب لا يمكن أن ينبع منها مياه مرة، ولا شجره تين لا يمكن لها أن تثمر زيتوناً ولا كرمة عنب أبداً لن تنتج تيناً ...

وهنا نأتى الى التشبيه الأخير ليعقوب الرسول (كلمات فم الانسان كالشجرة) فالشجرة تمدنا بالثمار والظلال أى بالراحة والغذاء فبكلمات التعزية والمواساة تشبع نفساً حزينة .... وبكلمات الله نشبع نفوساً ضالة، إن البعض يجئ إلى الكنيسة مسبحاً وبعد أن يخرج منها ينم ويشى ويحلف ويلعن الآخرين، من أجل ذلك يحثنا الرسول على علاج مثل هذه الأمور فيقول : " لا يصلح يا أخوتى أن تكون هذه الأمور هكذا " (يع 3 : 10)

و كما أن للشجرة جذور ... فجذور كلماتنا هو القلب " أما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر وذاك ينجس الإنسان "(متى 15 : 18). شجرة التين تنتج تيناً وشجرة الكرم تنتج عنباً وشجرة التفاح تنتج تفاحاً وشجرة المر تنتج حنظلاً ... فأى شجرة تحب أن تكون ؟

نشاط:

لتكن بركة وتشجيعاً للآخرين ولكى يرى الناس أعمالنا الصالحة فيمجدوا أبانا الذى فى السماوات هذه الكلمات الثمانية الطيبة:

"من فضلك : أشكرك – أنا آسف – أخطأت فسامحنى – أنا أحترمك وأقدرك، صل من أجلى – أنا أصلى من أجلك "

وضع لكل عبارة موقف ودع تلاميذك يردون عليه بالعبارة المناسبة مما سبق.

كيف تتحكم فى نفسك

تجربة 1

– ضع بيكربونات الصوديوم (بيكنج بودر) فى منديل ورقى، ثم أربط المنديل فى شكل صره صغيرة.

– ضع الصرة داخل وعاء ملئ بالخل، وضع غطاء فلين على الفوهه راقب ما يحدث. يتفاعل بيكربونات الصوديوم مع الخل، وينتج ثانى أكسيد كربون، الذى يفور بشدة حتى ينطلق الغطاء الفلينى بشدة بسبب فوران الغاز، هكذا فإن الغضب يشبه التفاعل والفوران الذى يصعب التحكم فيه !

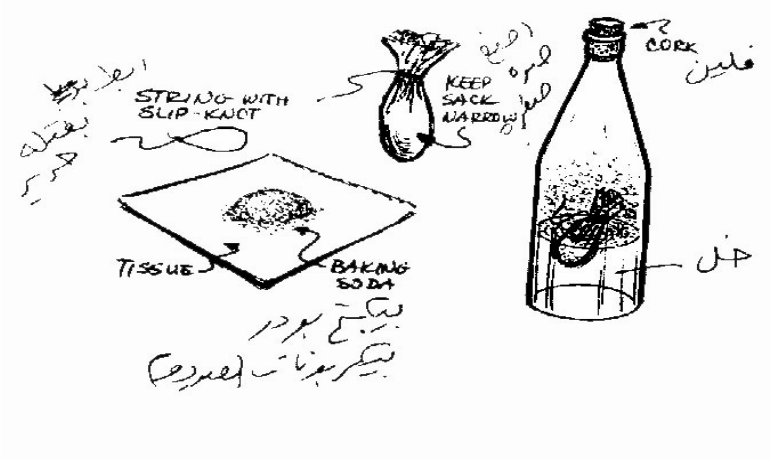

إقرأ يع 3 : 13 – 18

قارن بين الحكمة الروحية والحكمة البشرية

الحكمة الروحية	والحكمة البشرية
مصدرها	
صفاتها	
ثمرتها أو عاقبتها	
أمثلة لها	

التلميذ داخل المعمل

معمل كلمة الله الحية

فرع إختبار الكلام

لائحة بالكلام الممنوع وبالكلام المسموح

هذه اللائحة معدة للإنسان الموصوف بحسب المزمور **34: 12** بأنه ....

و.....

الكلام الممنوع

الشاهد	نوع الكلام	لماذا ؟
أفسس **4 :25**و أمثال **2:12**		
أمثال **19: 5**		
أمثال **16: 28**		
أفسس **5: 4**		
متى **12 : 36**و **37**		
متى **5 : 22**		
أفسس **4 : 31**		

أفسس **4: 29**		

الكلام المسموح

الشاهد	نوع الكلام	لماذا ؟
مزمور **34: 1**		
أفسس **25:4**		
أفسس **29:4**		
متى **5 : 37**		

للوقاية من مخاطر الكلام الكثيرة إحرص أن تفعل ما يلي :

تذكر أن : "درهم وقاية خير من قنطار علاج"

1 – بحسب متى 12 : 34 ----------

2 – بحسب مزمور 1:39 ----------

3 – بحسب أمثال 19:10 ----------

4– بحسب مزمور 14:19 و 3:141 ----------

آية الحفظ

دون أفسس 29:4 غيباً

قارن بين الديانة الباطلة أو الشكلية وبين الديانة الحقيقية

ماذا يفعل المتدين الشكل ؟

المتدين الحقيقى

- الحرفية
- التظاهر والرياء
- أسئلة عقلية كثيرة دون فعل
- تدقيق فى الأشياء غير الهامة
- عدم الحكمة

أمثلة للتدين الشكلى

الفريسى

يهوذا الاسخريوطى

شاول الطرسوسى

الملك شاول بن قيس

افتقاد اليتامى والأرامل والمضايقين

- حفظ الإنسان نفسه بلا دنس
- حفظ الفكر
- القلب
- اللسان

أمثلة للتدين الحقيقى

- أيوب
- الأنبا ابرآم
- يوسف الصديق

أمثلة للذين لم يحفظوا

أنفسهم من دنس العالم

لوط - شمشون - داود عندما سقط ماذا حدث لكل منهم

من يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل فهذه خطية له

تجربة 2

لنعرف كيف نتحكم فى الغضب أحضر زجاجة من البلاستيك اثقبها عن طريق إبرة (سرنجة) وأترك الابرة داخل الزجاجة املأ الزجاجة بالماء وضعها معتدلة والفوهة مفتوحة يسبل الماء عبر الابرة

الآن نسد فوهة الزجاجة فيتوقف سريان الماء لعدم وجود ضغط هوائى فوقه....

هكذا فإن نعمة الله تساعدنا على التحكم فى الغضب وفى اللسان وفى النظر .... الخ